

اسئلة وجوبة

Questions et Réponses.

الرافد او نائب الملك

سألنا من بغداد : ي . م : هل عرف العرب لفظة تدل على نائب الملك حين يغيب صاحب البلاد عنها فيلي الملك من يقوم مقامه بمعنى Régent
نعم ، وهو الرافد . قال في التاج : الرافد هو الذي يلي الملك ويقوم مقامه اذا غلب . اورده ابن بري في حواشيه . وانشد قول دكين :
خير امرى جاء من معدلا ، من قبله اورافدا من بعده الا
ومثل ذلك ورد في لسان العرب لابن مكرم . وهو من تحقيق صديقنا
يوسف غنيمته .

مركز تحقيق كاميون علوم اسلامی

الشعوبية

وسألنا آخر قال : فتشت في معاجم اللغة العربية الافرنجية (اي في الدواوين التي تنقل الكلم العربية الى الانكليزية او الى الافرنسية او الالمانية او اللاتينية) لانقر عن اللفظة الافرنجية التي تقابل كلمة الشعوبية التي معناها : الذين يحقرون امر العرب او يكرهونهم فلم اجد . افليس للفريين كلمة يدلون بها على هؤلاء القوم ؟

نعم . وهي Arabophobes والكلمة حديثة الوضع .

علي بن ابو طالب

من زنجبان (بلاد ايران) الشيخ م . ع . ز :
ذكرت مجلة المرشد في جزءها التاسع من هذه السنة : ان الخريزمية الملكية في ايران تتضمن نسخة دعه بخط علي (عم) ومكتوب في آخرها : « كتبها علي ابن (ابو طالب) ... انخ بالواو على خلاف القاعدة المشهورة . فيعتري الباحث

شك في نسبة الكتاب الى الامام . ولكن هناك امرا يزيل هذا الشك بعض الازالة وهو ان ابن فضل الله العمري في كتاب مسالك الابصار يذكر نسخة كتاب الرسول الذي كتبه لتميم الداري واخوته في سنة تسع من الهجرة بعد منصرفه من غزوة تبوك في قطعة ادم من خف الامير ويخطه يقول في آخره ما هذا نصه بحرفه (راجع كتاب المسالك ١ : ١٧٤)

« شهد عتيق بن ابوقحافة ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وكتب علي بن بو طالب وشهد » .

قال صاحب المسالك : و « ابو قحافة » الف وباء وواو — ثم « قحافة » و « بو طالب » باء وواو — ثم « طالب » . وليس في « بو » الف . بين ذلك ليعرف . و « كتب » في ذكر علي رضي الله عنه مقسمة ، و « شهد » مؤخره ، بين ذلك ايضا ليعرف . الا

واورد صاحب صبيح الاعشي كلاما في شأن هذا الكتاب في الجزء ١٣ ص ١١٨ الى ١٢٢ من طبعة مطهر ، قبل ينطبق استعمال كلمة « ابو » بالواو في موضع « ابي » بالياء ام لا . وهل يجوز حذف الهمزة من « ابو » في بعض الاحيان ؟

قلنا : كان بعض الاقدمين يعتبرون الكنية متما للعلم ، او ان شئت قل : كانوا يعتبرونها جزءا من اصل الكلمة لا ينفك عنه ، فهو في نظرهم كلمة واحدة لا غير ، فيكون الجزءان جزءا واحدا لا جزئين . وهذا لان المسمى بلفظ يشبه الكنية هو ليس بكنية على الحقيقة بل علم رجل . ومنه في الحديث : « الى المهاجر بن ابو امية » لاشتهاره بالكنية اي باسم صورته صورة الكنية لكنه ليس بها ، اذ لم يكن له اسم آخر معروف ولهذا لم يجر . وكذلك القول : علي بن ابو طالب . (راجع تناج العروس في نحو آخر مستنوك مادة ابو) والنهاية لابن الاثير ، وعليه يكون قولنا علي بن ابو طالب انصح من قولهم علي بن ابي طالب لانها الرواية القلمى والفصحى .

وهناك رأي آخر وهو ان من العرب اناس كانوا لا يعرفون لفظ « ابو » فمنهم من يقيده بصورة الرفع ابدا . ومن ذلك رواية الى المهاجر بن ابو امية

وعلي بن اوطالب . ومنهم من كان يقيده على حالة النصب ابداً ومنه القول المأثور
عن ابي خنيفة : « ولو قتله بابا قيس » بالنصب وذلك على لغة من يعرب الاسماء
الخمسبة بالالف في الاصول الثلاثة وانشدوا على ذلك :

ان اباها و ابا اباها ، قد بلغا في المجد غايتها

وهي لغة الكوفيين ، و ابو خنيفة من اهل الكوفة .

ومنهم من كان يعرب الاسماء الخمسة بالحركات لا بالحروف . فقد قالوا :
هذا ابك . بضم الباء . قال الشاعر :

سوى ابك الاذني وان محمداً ، على كل عاك بابن عم محمد

وعلى هذا تكون تثنيته ابا ن لا ابوان وجمعهم ابون جمعاً سالماً .

و ثم رأي ثالث ان قولك ابو طالب هو على سبيل الحكاية . والاعلام والكنى
تعكى على ما تروى او على ما يتلفظ بها . وعليه قول ابن الانباري في باب
الحكاية ص ١٥٤ من طبعة لندن : « هل يجوز الحكاية في غير الاسم العلم
والكنية ؟ - قيل اختلفت العرب في ذلك ، فمن العرب من يجيز الحكاية في
المعارف كلها دون النكرات . قال الشاعر :

سمعت الناس ينتجعون غيثاً فقلت لصيدح انتجعي بلالا

فقال : الناس ، بالرفع ، كانه يسمع قائلاً يقول : الناس ينتجعون غيثاً ،
فعكى الاسم مرفوعاً . كما سمع . ومن العرب من يجيز الحكاية في المعرفة
والنكرة . ومن ذلك قول بعضهم ، وقد قيل له : « عندي تمرتان » . فقال .
« دعني من تمرتان » . واما اهل الحجاز فيخصونها بالاسم العلم والكنية ...
انتهى المقصود من ايراد .

فانت ترى من هذا البسط ان قولهم : « علي بن ابو طالب » صحيح لا غبار
عليه . وربما كان افصح من غيره .

اما حذف الهمزة من اول كلمة « ابو » فهو معروف ايضا عند بعضهم على
لغة كانت لهم ، ولا تزال على السنة بعضهم الى عهدنا هذا . وهي : انهم كانوا
يتجنبون الهمزة سيما كان في صدر الكلمة او قلبها او مجزها . فقد جاء في
الحديث : قال رجل للنبي (صلى الله عليه وسلم) : يا نبي الله ! فقال : لا تنبر باسمي : اي

لا تهمز . وفي رواية : فقال : « انا معشر قريش لانسير » . والنير : همز الحرف ولم تكن قريش تهمز في كلامها . ولما حج المهدي . قدم الكسائي يصلي بالمدينة فهمز . فأنكر اهل المدينة عليه . وقالوا : تنبر في مصعب رسول الله (صلعم) بالقرآن . (هذا النص مأخوذ بحرفه عن لسان العرب في مادة نبر)

فقرش لا تهمز وقد قالت في الأيكة ليكة وفي الأحمر الأحمر او الأحمر بحذف الهمزة من همزة التعريف وهمزة افعل . وهو عجب . بل لا صحت لانها لغة قوم كما رأيت . فهم يحذفون الهمزة اينما وقعت فقد حذفتوها في الصدر اذ قالوا ما قالوا على ما نقلناه لك ههنا . وقالوا يلامي في الممي ويلعلم في الملم ورمح يزني في أزني وبقان في ارقان . وعدو يلد في الد . الى ما لا عدله . وكل ذلك ليهربوا من النطق بالهمزة . هذا في صدر الكلمة . واما في حشو الكلمة فقد قالوا في القرءة القرءة على حذف الهمزة المتحركة والقائما على الساكن الذي قبلها وهو نوع من القياس . فلما اعراب ابي عبيد وظنه اياها لغة فخطأ . كذا في لسان العرب والتفاج) . واما حذف الهمزة في الآخر فهو ايضا معروف عندهم على اللغة المذكورة . فقد قالوا : الضوضى في الضوضاء للجلبة . والهردى في الهرداء . لبث وفي ظلمساء ظلمساء الى غيرها . وكلها تدل على ان بني قريش كانوا يفرون من الهمز فرارهم من الاسد او من الاجنم . اذن لا غبار على كلام من يقول : بو قحافة في ابو قحافة و بو طالب في ابو طالب . فكل ذلك اشهر من ان يذكر .

كتمة نبر جدا او (كوتا برجدة)

او صمغ جاوالة او صومطرة

سألنا مستفيد من مرسيلية (فرنسة) قال : عثرت في إحدى المجلات العربية على لفظة « كوتا برجا » وقد عني بها الكاتب اناء يعامل « القارورة » لكنهم لم يتعرض لشرحها ومأتاها . فهل لكم ان توقفوني على شيء من ذلك ؟

ج — كوتا برجا والافرنجية gutta parcha مادة صمغية راتنجية تسيل من شجر يكثر في جزائر بحر الهند واسم الشجرة بلسان العلماء . ايسوتندرا

برخا Isonandra perchal ولم تدخل في صنائع ديوار الاقربج إلا منذ نحو سبعين سنة ، والكلمة من الماليزية « كته ثرج » ومعنى كته (وتلفظ بكاف فارسية مفتوحة وتاء مثناة مفتوحة وفي الآخر ها . وهكذا كلن يجب ان تكتب لا « كوتا » المنقولة عن الانكليزية) الصمغ ، و « ثرج » (وتلفظ بالياء المثلثة الفارسية وتكتب عندهم بالفاء المثلثة واسكان الراء وجيم مثلثة فارسية) هو اسم الجزيرة التي نسميها صومطرة كما هو اسم الشجرة نفسها التي يخرج منها هذا الصمغ . وبهذا المعنى يكتب اهالي ماليزية هذه الكلمة بهاء في الآخر ، ولهذا يحسن بنا نحن العرب ان نقلها عن اصلها اي ان نقول « كته برجه » لا « كوتا برخا » المنقولة عن الانكليزية كما ذكرنا . او غوتا بركا . او طيرخي كما قال احد المتحلقين . كما يجوز لنا ان نقول صمغ صومطرة او صمغ جاوة او صمغ زابج لان هذين اللفظين وردا عند العرب تارة بمعنى جزيرة جاوة المشهورة بهذا الاسم في عهدنا هذا اي Java وطورا بمعنى جزيرة صومطرة او سومطرة Sumatra المجاورة لها .

ويتخذ ابناء الغرب من صمغ جاوة (كته برجه) مادة فرز في الطييمات مثلا لفرز حبال البحر للبرقيات ، وفرز اسلاك البرق ، ويتخذونها ادوات الجراحة ونعال للاخذية ، وسيور لا يصل حركة البخار الى ما يجاورها ، ومبازل (جمع مبزل وهو الحنفية عند عوام سورية ، والمزبلة او المزملعة عند العراقيين) وانواع مختلفة من الانية والاقماع ولوالب حبر في المطابع الى غير هذه . فيحتمل اذا ان ما اشرتم اليه كان افاء كقارورة كما يعتمد ان يكون اناه آخر ، لكنهم يتخذون صمغ جاوة او كته برجه . حتى جاز للكاتب ان يقول ما قال .

ملا

ذهب جماعة من اللغويين الى ان كلمة (ملا) مصحفة عن مولى : وقال آخرون انها مشتقة من التركية (ملا) وارتأى بعضهم انها لفظة ارامية من (ملالا) ومنها المتكلم والخطيب نصحت واصبحت بلام واحدة وعوض عن اللام الاخرى بشدة فصار ملا . فما رأيكم في ذلك ؟ بغداد ربيع ج - ملا . ولفظها بعضهم بضم الميم وتشديد اللام المفتوحة . وآخرون

جفتح الميم وتشديد اللام المفتوحة . هي عندنا قصر كلمة « مولى » بمعنى السيد . ثم اقحمت النون معنا للتضعيف وهو ما يكرهه بعضهم . عربا كانوا او اعاجم ؛ فصارت مثلا . ومثل هذا الاقحام : حنظ في حظ ؛ وانجاص في اجاص ؛ وانجار في اجار ؛ واترنج في اترج . الى غيرها .

اما القائل بان اصلها «ملالا» فصاحبه جاهل لا يعرف سنن النقل والاخذ وذلك لاسباب :

١ - لان اللفظة لاتؤخذ إلا بمعناها في اول الامر ثم تنقل الى معان اخرى والحال ليس للارمية (ملالا) معنى السيد

٢ - لم يأخذ العرب القاب تعظيم عن الارميين حتى تكون هذه منها.

٣ - لما يأخذ العرب عن الارميين لفظا لا يصحفونه تصحيفا كالتصحيف الذي ذكر هنا بل يحول قليلا فان (ملالا) تنقل الى (ملال) لان كل ما كان على ذلك الوزن (اي وزان سحبا) بالالف يعرب (وزان سحاب) بدون الف كما هو معروف .

٤ - حتى تعرب او تنقل الكلمة الى العربية يحب ان تشيع على الهمة الناس . والحال « ملالا » ليست شائعة فكيف يأخذها العرب ؛ اللهم إلا عن كتب الارميين ؛ وهذا بعيد لان الناطقين بالاضاد لا يطلبون تأدية المعاني الجديدة بالبحث عما في كتب الاجانب ، بل يتلقونها عن السنتهم ان كانوا ينطقون بها . ولهذا الاسباب وغيرها نقول : ان الملا عربية الاصل لا تركية ولا ارمية

الفحص

بيروت . س . م . ل . رأيت في القاموس النغبروز ابادي : الفحص : كل موضع يسكن ومواضع بالغرب منها فحص طليطلت... فعامنى هذه الكلمة ومن اين انت ؟ قلنا : قال ياقوت في معجم البلدان : بالمغرب من ارض الاندلس مواضع عدة تسمى الفحص . وسألت بعض اهل الاندلس ماتقون به ؟ فقال : كل موضع يسكن . سهلا كن او جبلا بشرط ان يزرع تسميه فحصا . ثم صار علما لمقدمواضع . فاما في لغة العرب فالفحص شدة الطلب خلال كل شيء . الا . وعلى ذلك يكون الفحص بالمعنى الاول تعريب Pagns الرومية (اي اللاتينية) وليست عربية ويقابلها

عند الافرنسيين Canton او Bourg